

الغيبة

[83] به من إذهب الرجس عنهم وتطهير ا [إياهم ؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي ووصيي وما أكرمه ا [به وخصه وفضله من سبقه إلى الاسلام وبلائه فيه ، و قرابته مني ، وأنه مني بمنزلة هارون من موسى ، ثم يمر به فزعم أن مثلي في أهل بيتي كمثلي نخله نبتت في أصل حش ؟ (1) ألا إن ا [خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ، وفرق الفرقة ثلاث شعب ، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة ، ثم جعلهم بيوتا ، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي (2) أنا وأخي علي بن أبي طالب ، نظر ا [] سبحانه [إلى أهل الارض نظرة واختارني منهم ، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي ووزيرني ووارثي ، ووصيي وخليفتي في امتي ، وولي كل مؤمن بعدي ، من والاه فقد والى ا [، ومن عاداه فقد عادى ا [(3) ، ومن أحبه أحبه ا [، ومن أبغضه أبغضه ا [، لا يحبه إلا كل مؤمن ولا يبغضه إلا كل كافر ، هو زر الارض بعدي وسكها (4) وهو كلمة التقوى ، و عروة ا [الوثقى " يريدون أن يطفئوا نور ا [بأفواههم ويأبى ا [إلا أن يتم نوره " يريد أعداء ا [أن يطفئوا نور أخي ويأبى ا [إلا أن يتم نوره ، أيها الناس ليبلغ مقالتي شاهد كم غائبكم ، اللهم أشهد عليهم ، ثم إن ا [نظر نظرة ثالثة فاختار أهل _____ (1) الحش - بالتثليث

- : البستان وقيل النخل ، ويكنى به عن المخرج لما كان من عاداتهم أن يقضوا حاجتهم في البساتين. (2) يعنى به جده عبد المطلب. (3) في بعض النسخ " من والاه والاه ا [، ومن عاداه عاداه ا [". (4) قال في النهاية: في حديث أبي ذر قال يصف عليا: " وانه لعالم الارض وزرها الذى تسكن إليه ". أي قوامها ، وأصله من زر القلب ، وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به ، وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان - انتهى. أقول: زر الارض - بتقديم المعجمة المكسورة على المهملة المشددة - و " العالم " بكسر اللام فاعل من العلم. وفى خبر آخر عن أبى جعفر عليه السلام رواه الشيخ - رحمه ا [- في الغيبة " يا على أنت زر الارض " بتقديم المهملة على المعجمة وقال عليه السلام: " أعنى أوتادها وجبالها " ولعل النسخة مصحفة والاصل " زر الارض " كما هنا. والسك أن تشدد الباب بالحديد.